دور علماء زبيد في الحركة العلمية ببغداد في العصر العباسي

المدرس المساعد

محمود شاكر الخفاجي

قسم الدراسات القرآنية/ الكلية الإسلامية الجامعة

دور علماء زبيد

في الحركة العلمية ببغداد في العصر العباسي

المدرس المساعد

محمود شاكر الخفاجي

قسم الدراسات القرآنية/ الكلية الإسلامية الجامعة



الحمد لله على نِعَمتهِ التي ابتداها, وله الشكر على الآئه التي اسداها والثناء له على مننه التي اولاها.

والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله محمد وآله الطاهرين وصحبه الميامين.

للتأكيد على دور بغداد ومكانتها في ريادة الحركة العلمية للعالم الإسلامي واشعاعات الفكر التي انطلقت منها فشكلت نواة في كل بقاع العالم . ارتقت زماناً وخبت نورها زمان آخر .

آليت أن ابحث عن علماء تلك الأمصار ودورهم في رفد تلك الحركة العلمية ليتجلى أثر بغداد فيهم ، وعظمة التلاقح الحضاري بين الحواضر الإسلامية لسمو الأهداف واخلاص النوايا .

فجاء زبيد في اليمن في مقدمة تلك الامصار ، لتكون حلقات متصلة قد تشكل فيما بعد – بعد توفيق الله – بحثاً متكاملاً يحمل عنوان ((علماء بلا حدود)) .

التمهيد

تمتاز الجزيرة العربية وما جاورها من بقاع الارض بعراقة حضارتها وعمق تراثها في التأريخ. إذ لا يستطيع أي باحثٍ في التاريخ والحضارة العالمية تجاهلها.

فمنذ أن وطأ إنسان اليوم الأرض, كان لهذه البقعة السهم الأوفر من تأريخه. ولعل من أصدق المصادر التأريخية واوثقها قولاً القرآن الكريم. فقد حدد أحداثه التأريخية منذ اول العصور وأقدمها ضمن هذه المنطقة, والتي تمتد من بلاد الشام والعراق شمالاً مروراً بمصر وارض الحجاز وانتهاءاً بأرض اليمن السعيد جنوباً.

فمن أول بيت وضع للناس ببكة, إلى أرض نوح (ع) وجبل الجودي, ثم إرمَ ذات العماد, ومدائن صالح (ع) إلى بابل وفلسطين مهاجر إبراهيم (ع) وذريته.

وأرض مصر. وقد وردت في آياته اشارات واضحة وصريحة إلى تلك الحضارات ومدى تطورها.

اما اليمن السعيد فقد حظي من بين تلك الإشارات بالشيء الكثير.

فإرَمَ ذات العماد من أعظم مدن ذلك العصر الموغل بالقِدَم إزدهاراً وتطوراً[1]. و(لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال)[2] وقصة ملكة سبأ[3] مع سليمان بن داود (ع) تحكي لنا مدى تطور الحياة الاجتماعية والسياسية في اليمن, ومكانة المرأة فيها. ورفاهية العيش وقتذاك.بل ولم تهمل أيات القرآن الكريم الإشارة إلى التلاقح والاتصال الحضاري بين مناطق هذه

البقعة من الأرض. وفي ذلك دلالة واضحة على وحدة تأريخها ووحدة جذورها الرابطة لشعبها.

فقد شمل طوفان نوح (ع) كل هذه الارض. وهاجر ابراهيم (ع) من ارض بابل إلى فلسطين. ورفع قواعد البيت العتيق بمكة. واتصل سليمان (ع) بارض سبأ. وامتدت هذه الجذور إلى قوله تعالى: [لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ, إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ][4] قبيل بزوغ فجر الاسلام.

وما أن بزغ ذلك الفجر حتى أزدادت هذه الارض عمقاً في الاصالة,وارتقاء في الحضارة, حتى تعددت من سبقتها وعاصرتها من حضارات سادت. وكانت هذه الارض وحدة لاتنفك بعضها عن بعض. كوحدة [لا اله الا الله] ووحدة الاصل الانساني والنسب. ساعدتها على ذلك وحدة اللسان الذي حفظه القرآن الكريم, فقّربت المسافات ومسحت الفوارق. فلا يستطيع أحدُ أن يسبر غور تاريخ أية بقعة من هذه البقاع دون أن يعرج على ما جاورها. كونها واحدة لشعب واحد.

هذا وعندما تتعرض أية من هذه البقاع إلى خطرٍ أو أطماع خارجية فلا يقتصر ذلك الخطر على احداها. والتأريخ العربي والاسلامي القديم والحديث شاهد بأحداثه على ذلك.

وعند الحديث عن أثر أية بقعة من هذه البقاع على الاخرى أو مساهمات ابنائها فيها, فمن نافلة القول أن يكون الكلام عن ذلك لانه سيكون حديثاً عن أثر الابن في عائلته, وهو واحد منها, يصيبه ما يصيبها. ومن المعلوم أن من الابناء بررة خلدهم التأريخ, ومنهم مَنْ شذّ وعقّ.

ومن الوفاء للبررة أن يُعاد تخليدهم. كي يُعطي التأريخ نتائجه فيكونوا في ذلك مناراً للاجيال.

وقد يشكل هذا البحث جزء من ذلك الوفاء.

فَزبِيد – بفتح الاول وكسر الثاني – وادٍ يحتضن مدينة يقال لها (الحصُيَبْ) وقد غلب اسم ذلك الوادي على المدينة فعُرّفت به. وهي مدينة مشهورة بارض اليمن. بأزائها ساحل (غَلافقه) وساحل المندب. وينُسب إليها جمع كبير من العلماء[5] . ويقال لمن ينتسب إليها بالزَّبيدى – بفتح الزاي وكسر الباء – تمييزاً لهم عن (الزُبيدي) – بضم الزاي – وهو اسم لقبيلة من القبائل العربية. بعضها في اليمن أيضاً ويدعون (ببني زُبيد)[6] ولمدينة زَبيد هذه مكانه في تأريخ اليمن, فبالرغم من انها اصبحت عاصمة لحاضرة اسلامية منذ عام 204هـ , وهو العام الذي أحدثت فيه مستقلة عن الخلافة العباسية ببعض الشيء. إلا أنها أصبحت علماً للمؤرخين والجغرافيين ينطلقون منه في أحدثهم ووصفهم. فعلى سبيل المثال:

أتخذها ياقوت الحموي في (معجم البلدان) مركزاً مهماً للتعريف بالكثير من المواقع. فهذا حصن من حصون زَبيد, وذاك جبلُ بناحية زَبيد, وتلك بلدة قرب زبيد, وهناك جزيرة قبالة زبيد, وبلدُ دون زَبيد وكورة من نواحي زبيد, أو مخلاف قرب زبيد وغير ذلك.

حتى وصل عدد المواقع والبلدان التي عُرّفت بزبيد في كتابه حوالي (69) موقعاً.وقد اتخذ المؤرخون وعلماء الرجال لقب (الزَّبيدي) علَماً بارزاً للتعريف بالكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين. وقد أشير إلى انتمائهم إلى مدينة زَبيد .

ولما كانت بغداد أنذاك حاضرة العالم الاسلامي. وقبلة العلماء, كان من البديهي أن يفدَ إليها علماء زبيد فينُهلون منها وينُهِلون. ويساهمون في رفد الحركة العلمية فيها.

وقد تخصص بحثنا هذا بأولئك العلماء ومساهماتهم تلك حتى نهاية العصر العباسي. وهو العصر الذي ابتدأت به بغداد بالازدهار. ثم تدنت الحضارة الإسلامية في سقوطها عام 656هـ.

ولربما سُلِطت اضواء التاريخ على بعضهم فكان لهم حظ وافر من الترجمة والذكر. بينما بقي بعضهم الاخر أقل وضوحاً فحظيَ بذكر أقل من السابقين. وقد يكون التاريخ قد أهمل البعض الثالث منهم, ولم يسلط الضوء عليهم. أو قد يكون البحث قد قصّر بي فلم أهتدِ اليهم.

[وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ][7]

فحاولت جاهداً أن أبحث عن سني وفياتهم أو عصر حياتهم, كي يكون صاحب المساهمة أرفع طبقة من خلال شيوخه, واكثر عمقاً في تلامذته.

وقد أفردت بعض تراجم تلاميذهم أو شيوخهم والمشهورين منهم. وخاصة في الاعلام الذين حظوا باقل ذكر من غيرهم, ذلك كي يتوضح لنا مدى مساهمة هؤلاء العلماء ومن خلال وضوح تلاميذهم وشهرتهم. كما هو الحال في ترجمة القاسمين والفضل بن احمد على سبيل المثال.

وللبحث بقية قد ترقى إلى كتابة رسالة جامعية. إذا ما أضيف اليه تراجم وحياة كل شيوخهم وتلامذتهم ورحلاتهم وأثارهم في الحركة العلمية تلك.ومن تأزر تلك الجهود. ورحلات اولئك الاعلام. واخلاص نواياهم من كل مصر

من امصار العالم الاسلامي, وتفانيهم في خدمة دينهم وامـــتهم, ارتقـــت بهـــم الحضارة إلى أوج عظمتها.

وقد صدرت على اثر ذلك الموسوعات وتلاقحت الافكار, والتي شكلت بعد المصادر الأساسية للعلماء والباحثين في كل عصر ومصر.وهذه الدراسة قبس من تلك الجهود, ولمحات من ذلك التفاني قصدت به الترجمة المنفرده لكل علَمَ, على أن تكون متصلة الاجيال, متعاقبة العصور.

ولعل من أقدم ما وقفت عليه من اولئك عمقاً في تأريخ هذا البحث هو:

(ابو قُ ر(1) ه) موسى بن طارق الزَ بِيدي[8]

ويقال له اللحجي[9] أو الرعرعي أو السكسكي[10].

من أهل اليمن كان ينزل زَبِيد, وقيل كنيته (ابو قُبّره). وقـــد تفـــرد بهـــذا الحموي[11], والاول أشهر, لتسالم علماء الرجال عليه.

وهو الامام المحّدث. الحّجة, قاضي زَبيد, ارتحل وجمع وصـــنّف وتفقـــه وذاكر وكان حافظاً فقهيا اماماً مشهوراً له بالفضل. ألف سنناً قد جمعهـــا وقـــد اشتهرت عنه. كان يتردد بين الجند ولحج وعدن ومكة وزَبيد, وله تواليف فـــي الفقه انتزعها من فقه ابي حنيفه ومالك, ومعمر, وربيعة الراي, وابـــن جـــريح وسفيان الثوري, وابن عيينه وغيرهم. لانه لقيهم جميعاً وقد أدرك القاريء نافع بن ابي نعيم المدني احد القراء السبعة المشهورين[12] فقرأ عليه باختيار له فـــي القِراءه.

ولقاء (ابي قرة) هؤلاء يدل على تقدم طبقته, إذ أن وفاة الامام ابي حنيفـــة كان عام (150هــ) ولقاؤه به يدل على تقدم وجوده قبل هذا التاريخ.

وقد روى عنه حمع أو صلهم المزي وابن حجر إلى أحـــد عشـــر راويـــاً أشهرهم: اسحق بن راهويه, واحمد بن حنبل, وابو حُمَه محمـــد بـــن يوســـف الزَبيدي.

وقد روىله النسائي في سننه, وثنى عليه الامام احمد بن حنبل, وقال ابـــو حاتم عنه: محله الصدق. وعدّه ابن حجر من الطبقه التاسعة[13]. وهـــي طبقـــة اتباع التابعين أي اقران الامام الشافعي[14].

وقال عنه بانه (صنف كتاب السنن على الابواب في مجلدٍ, رايته)[15].

وقد وثقه جمع من علماء الرجال. فقال عنه الذهبي: ما علمتـــه الاثقـــة[16] وترجمة ابن حبان مع ثقاته[17].

وقال حمزة السهمي[18]سألت الدار قطني, قلت :(ابو قرّه) لا يقول أخبرنـــا أبداً بل يقول: ذكر فلان, أيش العلة فيه؟

فقال: هو سماع له كله, وقد كان أصابت كتبه أفةُ فتورع فيه, فكان يقـــول: ذكر فلان.

ولعلنا نستشف من ترجمة شيوخه وتلامذته ومساهماتهم في مدارس علماء بغداد مساهمة هذا العلَم في بغداد وأثره في علمائها. حتى وان لم نقف صراحة على خبر رحلته إلى بغداد هذا ولم نجد لبعض تلامذته وشيوخه رحلة – فـــي الاقل – إلى اليمن وخاصة تلميذه الامام احمد بن حنبل وشـــيخه الامـــام ابـــو حنيفة النعمان ومن هذا لا يستبعد رحيل أبي قرّة هذا إلى العراق. خاصـــة ان من صفاته الرحيل ومن كل ذلك تبقى مساهمته واضحة فـــي تلامذتـــه الـــذين رووا عته إلى الاجيال المتعاقبه.

ان رحل هو إلى بغداد. أو ارتحلوا بعلمه ورواياته إليها.

(2) (ابو حُمَة) محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيّار بن اسلم الزَّبيدي[19]:

وكنيته (ابو يوسف) و (ابو حُمَة) كاللقب له وقيل (ابو حُمَــة)[20]- بتشــديد الميم – من أهالي زَبيد باليمن. ويقال له اللحجي.

حدّث عن ابي قره في كتابه السنن, وكان يروي عن سفيان الثوري وابــن عيينه[21].

وروى عنه جمع كثر منهم:

1. احمد بن سعيد بن فرقد الجدّي.
2. ابو العباس احمد بن محمد بن الازهر الازهري.
3. الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي.
4. محمد بن سعد (كاتب الواقدي) وهو من اقرانه.
5. محمد بن صالح الطبري.
6. محمد بن مسلم بن واره الرازي.
7. محمد بن عيسى الزَّبيدي.
8. محمد بن سعيد الحجاج الَّزَبيدي.
9. محمد بن شعيب بن الحجاج الزَّبيدي.
10. موسى بن عيسى الزَّبيدي. وغيرهم.

ومما يجدر ذكره ان الاربعة الاخيرين قد روى عنهم الطبراني في المعجم الصغير[22].

أما منزلته عند علماء الرجال. فقد قال عنه ابن حجر: كان محدث الــيمن في وقته ارتحلوا إليه لسماع السن, صدوق, من الطبقة العاشرة مات في حدود الاربعين.

والطبقة العاشرة عند ابن حجر هم كبار الاخذين من تبَع الاتباع, ممن لـــم يلقَ التابغين كالامام احمد بن حنبل[[23]] ت 241هـــ.

فهو في هذا التحديد عاش ضمن النصف الاول من القرن الثالث الهجري.

وقد وضعه ابن حبان في ثقاته[24].

ومساهمته تنطلق من تلامذته الذين رووا عنه وخاصة محمـــد بـــن ســـعد (صاحب الطبقات الكبرى). وكذا ما أروده الطبراني[25]في معجمه الصغير عن جمع من تلامذته.

(3)القاسم بن الحسن الزَّبِيدي[26]:

حدّث عن ابي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي والذي روى عن شعبة والثوري, وابي عوانه وغيرهم وله مسند مجموع على الصحابه ... ومن رواته أحمد بن حبنل, وعلي بن المديني, وابي بكر بن شيبه.

وكان مولد الطيالسي[27] 133هـــ ووفاته 203هـــ أو 204هـــ.

وعلى شيخه هذا يكون (القاسم الزَبيدي) متقدم في طبقته فهو مـــن طبقـــه أحمد بن حنبل, وابن المديني. ويكون مولده قبل المائتين.

وممن روى عن القاسم الزَبيدي:

عبد الله بن أحمد بن ثابت البزار[28] وغيره.

()القاسم بن عمر بن المختار, ابو محمد الزِّبيدي[29]:

حدّث عن:

ابن المنذر الحزامي[30], واحمد بن يونس اليربوعي[31], وغيرهم.

توفي عام 272هـــ وهذا ايضاً متقدم في طبقته.

(5) **احمد بن منصور بن الذيال(ابو العباس) المقرئ ويعرف بالزَبيدي**[33]:

روى عنه ابو المفضل الشيباني عن عبد الوهاب بن الحكم الورّاق. قال الخطيب: والمحفوظ عندنا الفضل بن المنصور الزُّبيدي – بضم الزاي – والله أعلم. والذي روى عنه عمر بن إبراهيم الكتاني المولود سنة 300هـ والمتوفي سنة 390هـ[34].

والزَبيدي – بالفتح – أصح. كونه والد (الفضل بن احمد بن المنصور) . والذي ستأتي ترجمته بعده.

(6) **الفضل بن احمد بن منصور بن الذَيال (الضرير) الزَبيدي**[35] :

وقيل الفضل بن احمد بن منصور بن احمد بن منصوربن الذَيال الزَبيدي الذيالي وكنيته (ابو العباس)[36]. والاول أصح لتقارب اللقاء بينه وبين ابيه أحمد بن منصور. من أن يكون هذا أباً لجده. إذا ما استعملنا سنوات وفاتيهما. فقيل انه كان من أهل بغداد وقد حدّث عن احمد بن حنبل وعبد الاعلى بن حماد, وزياد بن ايوب. وقد روى عنه : يوسف بن عمر القواس, وهو أحد شيوخ الدار قطني[37].

عدّه ابن ابي يعلى في طبقات الحنابله[38] وكان ثقة مأموناً, ضرير البصر. مات بعد سنة 313هـ[39] .

(7) **محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران القرشي, اليمني, الزَبيدي**[40]:

نزيل بغداد, وكنيته (ابو عبدالله), الامام القدوة العابد الواعظ, جَدّ المشايخ الرواة. ولد في المحرم سنة 460هـ ويرى ابن الجوزي: انه على التقريب في عام 480هـ.

كان نحوياً, فقيرا صبوراً متعففاً, قانعاً متألهاً, له معرفة بـــالادب والفنـــون الاخرى, حنفي المذهب على طريقة السلف في الاصول. قدم دمشق في حدود سنة 506هــ فوعظ بها وأخذ بـــأمر بـــالمعروف فلـــم يحتمـــل لـــه الملـــك (طغتكين)[41]ذلك, فطرده, ودخل العراق سنة 509هــ. فصحبه الـــوزير ابـــن هبيره[42] من حداثته, واكمل عليه فنوناً من العلوم الادبية وغيرها. وأخذ عنـــه التأله والعبادة وانتفع بصحبته.

حتى ان الزَبيدي كان يركب جملاً ويعتم بفوطة ويلويها تحت حنكه وعليـــه جبة صوف وهو مخضوب بالحناء, فيطوف اسواق بغداد ويعظ الناس وزمـــام جمله بيد ابن هبيره وهو معتم أيضاً بفوطة من قطن قد لواهـــا تحـــت حنكـــه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل, وكلما وصل الزَبيدي موضعاً أشار ابـــــن هبيـــــــره بمســـــــبحته ونـــــــادى برفيـــــــع صـــــــوته: لا اله الا الله, وحده لا شريك له, له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حـــيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير:

قال السمعاني: لقيته ببغداد وكتبت عنه شيئاً من الشعر بجامع المنصور[43] كان صبوراً على الفقر لا يشكو حاله.

قال ابن هبيره : جلست مع من بكرة إلى قريب الظهر, وهو يلـــوك شـــيئاً فسألته.

فقال : نواة اتعلل بها لم أجد شيئاً.

وقال عنه ابن الجوزي[44]: كان يقول الحق وان كان مراً. لا تأخذه في الله لومة لائم. قيل: دخل على الوزير الزينبي وعليه خلعة الوزاره, وهم يهنئونـــه فقال :هو ذا يوم عزاء لا يوم هناء.

فقيل : ولمَ؟ قال: أهَنّيءُ على لبس الحرير؟!

وقيل عنه انه قال : خرجت إلى المدينة على الوحدة, فـآواني الليـل إلـى جبلٍ, فصعدتُ وناديت: اللهم اني الليلة ضيفك, ثم نوديت: مرحباً بضـيف الله, انك مع طلوع الشمس تمرُّ بقومٍ على بئرٍ يأكلون خبزاً وتمـراً, فـاذا دعـوك فأجب, فسرت من الغد, فلاحَتْ لي أهدافَ بئر, فجئتها, فوجدت عنـدها قومـاُ ياكلون خبزاً وتمراً, فدعوني فأجبت.

وقيل : كان يجلس ويجتمع عنده العوام, ثم فَتر سوقُه, ثم ان الـوزير ابـن هبيره رغب فيه, وانفقَ عليه, وسمع جماعه يحكون عنه اشياء كان السـكوت عنها اولى ...

وقيل عنه انه كان يذهبُ مذهب السالميه, ويقـول ان الامـوات يـأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم. وان الشارب والزاني لا يُـلام, لانـه يفعـل بقضاء الله وقدره.

وقالوا: زاد الزَبيدي في اسماء الله أسامي: الـزارع, والمـتمم, والمـبهم, والمُظهِر. وقد حكيت عنه من جهات صحيحة كرامات. منها رؤية الخضـر. هذا وكان له في علم العربية والاصول حظ وافرٍ, وصنّف في فنون العلم نحواً من مائة مصنف ولم يضيّع شياً من عمره[45].

ومن صنفاته[46] :

1. منار الاقتضاء.
2. منهاج الاقتفاء.
3. كتاب الرد على ابن الخشّاب.
4. كتاب القوافي.

5. كتاب العروض.
6. المقدمة في النحو.
7. كتاب الحساب.
8. كتاب تعليل قراءة : (ونحنُ عصبةً – بالنصب -).

ونقل ان له ولدُ اسمه اسماعيل قال عنه : (كان ابي في كل يوم وليلة من ايام مرضه يقول :الله , الله : نحو من خمسة عشر الف مرة. فما زال يقولها حتى طفيء). توفي في ربيع الآخر سنة 555هـ رحمه الله.

(8) المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن الز ً بيدي[47] :

وكنيته (ابو بكر) وقيل ابو عبد الله الواعظ.

قدم مع ابيه بغداد وهو صغير فسكنها وتكلم في الوعظ وسمع من ابيه ومن ابي غالب بن البناء أثرت عنه اناشيد. ولد 504هـ وتوفي في جمادة الآخره سنة 580هـ.

(9) يحيى بن المبارك بن محمد بن يحيى بن علي بن الز ِ بيدي [48]:

زَبيدي الاصل بغدادي المولد وكنيته (ابو زكريا) سمع ابا البركات بن الانماطي[49], وابا الكروخي الكروخي[50], وغيرهما وهو اكبر من اخويه.

ولد في محرم سنة 529هـ روى عنه: ابن خليل والضياء, وتوفي في صفر سنة 606هـ.

(10) محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن الز ِ بيدي[51] :

وجده محمد من زَبيد باليمن. تفقه على ابي القاسم ابن فضلان وسمع من ابن البطي وشهده[52], وصحب الصوفية توفي بجزيرة قيس التي تسمى كيش في شعبان سنة 608هـ.

(عائشة بنت اسماعيل بن محمد بن يحيى الزَبيدي[53]:

عرّفها ابن الدبيثي على أنها (اخت عبد الرحمن) ولعل عبد الرحمن هذا اكثر شهرة منها أو من أبيها ولكنني لم اقف على ترجمة لعبد الرحمن هذا.

ولكن الذهبي[54] ينقل عن ابن عساكر أن لمحمد بن يحيى الزَبيدي – المتقدم ذكره – ولداً اسمه اسماعيل. نقل عن ابيه أخباراً.

سمعت احمد بن المقّرب. وحدَّثت توفيت سنة 614هـ.

(الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزَبيدي[55]:

البغدادي الحنفي, أخو سراج الدين, وكنيته (ابو علي) الشيخ الإمام الفقيه العابد ناصح الدين.

ولد سنة 543هـ أو قبلها.

وكان من جلة الفقهاء ذا دين وورع وبصر بالعربيه.

قال عنه ابن النجار: كان عالماً متديناً, حسن الطريقة, له معرفة بالنحو, كتب الكثير من التفاسير والحديث والتاريخ, كتبت عنه. وكان فاضلاً, أميناً, صالحاً, رضي السيرة, وكانت أوقاته محفوظة .

وقال ابن الحاجب: رايتهم يرمونه بالاعتزال. فكتب تحته ابن المجد قصرّ ابن الحاجب في وصف شيخنا هذا فانه كان اماماً عالماً لم نرَ في المشايخ مثله إلا يسيرا.

سمع من ابي الوقت عبد الأول (الصحيح), وسمع ابا زرعة المقدسي, وابا علي احمد بن الحرّاز, ومعمر بن الفاخر, وابا الفتوح الطائي وغيرهم.

قال الذهبي: حدث ببغداد ومكة في أخر عمره, كان حنبلياً ثم تحول شافعياً ثم استقر حنفياً.

روى عنه:

ابن الدبيثي, والسيف بن المجد, وعبد الله بن محمـــد خطيـــب المصـــلى, والمجد عبد العزيز بن الخليلي, والضياء بن علي الباليســـي. والخطيـــب عـــز الدين احمد الفاروثي, وابو المعالي الابرقوهي وغيرهم.

ذكره ابن شاكر في (عيون التواريخ) وقال أن اسم ابيـــه ابـــو بكـــر وان المبارك جده. وهذا القول مخالف لما ترجم عنه علمـــاء الرجـــال فقـــد روى الذهبي[56] أن لمحمد بن يحيى الزَبيدي حفيدان هما (الحسن) و (الحسين) رويـــا عنه (الصحيح) وهما ابنا المبارك. وابو بكر هي كنية للمبارك وليست أباً لـــه. وانشد له في عيون التواريخ قوله:

((لا يخدعنك ما الدنيا به خلبتْ   قلوب عُشاقها حتى به فُتنوا
وانظر إلى ما به أقدامُها خُتمتْ   وكيف وافتْ بكأس كلهُّ مِحَنُ))

وقوله:

لا تقتحم أمراً على غِرّةٍ   وابحث وكن ذا نظرٍ ثاِقبِ
رُبَّ شرابٍ خِلَتهُ سائغاً   وكم به قد غُصّ من شاربِ

وقد خلط ابن العماد الحنبلي بينه وبين اخيه. فاورد ترجمته باسم الحســـين وكنيته (ابو علي)[57]. وعاد مرة أخرى فترجم أخاه (الحسين) وكنيته (أبو عبـــد الله)[58].

توفي يوم السبت لليلة بقيت أو ليلتين من شهر ربيع الأول سنة 629هـــــ. ودفن يوم الأحد, سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور.

(13) **الحسينلمبارك بن محمد بن يحيى الز ِ بيدي**:

البغدادي البصري (سراج الدين) وكنيته (أبو عبد الله) وقيل الربَعي[59].

الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسندِ الشام[60] ولد سنة 545هـ أو 546هـ.

سمع من : جده, وأبي الوقت السنجري, وأبي الفتوح الطائي, وأبي زرعة المقدسي, وجعفر بن زيد الحموي, وأبي حامد الغرناطي. و أجاز له أبو علي احمد بن أحمد الخرازّ.

روى ببغداد, وورد دمشق واسمع بها (صحيح البخاري) وغيره والحق الصغار بالكبار, ورحل إلى حلب وحدّث بها.

وكان اماماً, ديناً, خيراً, متواضعاً, صادقاً. فقيه, محدّث, أديب, لغوي, مقرئ. تفقه وافتى وحدث, ودرسّ في مدرسة الوزير عون الدين بن هبيرة في بغداد.

قال الذهبي: قرأتُ بخط ابن المجد قوله: بقي في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين (بعد الستمائة) أنني أقدم بلا شيخ يروي (صحيح البخاري). ثم انه ذكر قصة (ابن روزبَّه), وانه سَفَّره سنة 626هـ, و أعطوه خمسين ديناراً من عند الملك الصالح فلما وصل إلى (رأس عين) ارغبوه فقعد وحدثهم بالصحيح, ثم ارغبوه في حرّان فرواه لهم, ثم بجلب كذلك وخوّفوه من حصار دمشق, فرجع إلى بغداد.

قال : فأتيته وقد ذاق الكسبْ فاشتط واشترط اموراً, فكلمنا ابن القطيعي فاشترط مثل ذلك. فمضينا إلى أبي عبد الله بن الزَبيدي, وانا لا أطمع به.

فقال : نستخير الله. ثم قال : لا تُعلِم أحداً, وحرضه على التوجه ابنه عمر, وكان على الشيخ دين نحو سبعين ديناراً. فرافقناه فكان: خفيف المؤونه, كثير الاحتمال, حَس الصحبة،كثير الذكر, فنعم الصاحب كان.

وقد فرح الأشرف صاحب دمشق بقدومه, واخذه إلى عنده في اثناء رمضان من العام, وسمع منه (الصحيح) في ايام معدودة, وانزله إلى دار الحديث وقد فتحت من نحو شهر, فحشد الناس وازدحموا,وسمعوا الكتاب, ثم أخذه أهل الجبل, وسمعوا منه الكتاب, و(مسند الشافعي). واشتهر اسمه, وردَّ إلى بلده, فقدمِ متعللاً,

وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة 631هـ ببغداد. وذكر أبن كثير أن وفاته كانت سنة 629هـ ولعله خلط بينه وبين اخيه الحسن المتقدم ترجمته.

وقد روى عنه:

احمد بن أبي طالب الحجار. والعلامة رشيد الدين بن المعلم والدبيثي والضياء وخلق كثير من الحفاظ. ولعل أخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحي سمع منه الصحيح وغيره.

وقيل كان حنبلياً[61]. وقد أهمل ابن أبي يعلى ترجمته في طبقات الحنابله في حين عده الداري في طبقات الحنفية. ولعله هو الأخر خلط بينه وبين اخيه (الحسن) فجعلهما اثنين كل منهما (الحسين)[62].

وترك (سراج الدين) هذا تصانيفاً عديدة منها:

البلغة في الفقه, ومنظومات في اللغة والقراءات, وارجوزة حسنة في الفرائض والعروض[63].

(1) عبد العزيز بن يحيى بن المبارك بن محمد الزبيدي[64]:

الربَعي, اليماني ثم البغدادي وكنيته (أبو نصر) ولد سنة 560هـ, كان شيخاً معمراً ومسنِد بغداد في وقته.

سمع من:

أبي علي احمد بن محمد الرحَبَي[65], وأبي المكـــارم محمـــد بـــن احمـــد الظاهري, وشهدة الكاتبة, سمع منها (مصارع العشاق) في مجلدين. وسمع من أبي نصر يحيى بن السدنك, وحسين بن علي السماك, وغيرهم.

حدّث عنه : الحافظ أبو محمد الدمياطي. واجاز لابي نصر بن الشيرازي, وعلي بن السكاكري, وعبد الملك بن تيميه, وطائفة أخرى.

توفي في سلخ جمادي الأولى سنة 649هـــ –رحمه الله - .

* * *

وفي نهاية جولتي هذه التي تصفحت بها بطون امهات مصـــادر التـــاريخ والسيرة. قد وقفت بها على تراجم هؤلاء الأعلام والمحدثين وما اسهموا به في رفد الحركة العلمية في مدينة السلام آنذاك, وما زرعوه من خلق وادب ورواية وعلم في من روى عنهم وما توارثه أولئك عنهم وأورثوه بدورهم إلى من جاء بعدهم من الأجيال.

وكانوا بذلك قد وضعوا اقداماً لمدينة زَبيد. نقلوه بحلّهـــم وترحـــالهم إلـــى بغداد. ليزيدوا من عراقة زبيد ويسجلوا لها حضورا متميزاً لا يقل أهمية عـــن باقي حواضر العالم الإسلامي الأخرى.

وكما ألمحت من قبل فان للحديث والبحث بقية أكثر من هذا.قد ترقى لكتابة رسالة جامعية, فيما لو تصدى لها باحث في التاريخ يسعه الوقت والورق. وقد حالت دون ذلك ظروف بحث كهذا.

ولعلي – في هذا – رسمت الخطوط العريضة للموضـــوع. وســـبرت غورة بعض الشيء. ولم أقف في حدود تتبعي على مـــن ســـبقني فـــي هـــذه المحاولة – في العراق في الاقل -.

هوامش البحث:

(1) [إرمَ ذات العماد التي لم يُخلق مثلها في البلاد] سورة الفجر: 7.

(2) سورة سبأ : 15.

(3) في سورة النمل.

(4) سورة قريش : 1.

(5) انظر : الحموي : معجم البلدان : 3 : 131, 132 (مادة زَبيد).

(6) انظر : الحموي : معجم البلدان : 1 : 265 (مادة أنسَبُ).

كذلك :السمعاني : الانساب : 3 : 135.

(7) سورة يوسف : 76.

(8) ينظر في ترجمته: الرازي: الجرح والتعديل: 8: 148 برقم 669

المزي: تهذيب الكمال: 29: 80 برقم 6268

الذهبي: سير اعلام النبلاء: 7: 220 برقم 1426

ابن حبان: الثقات: 9: 159

كحاله: معجم المؤلفين: 3: 933 برقم 17386

(9) اللَحجي: بفتح اللام وسكون الحاء – نسبة إلى لَحج. وهي قرية من أبْينَ – سكون الباء وفتح الياء – وهي مخلاف باليمن منه عدن – ولحج بطن من حمير, نزلت بهذا الموضع فنسب إليها: أنظر: السمعاني: الانساب: 5: 130,131.

(10) السكسكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين) نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الازد, ووادي السكاسك موضع بالاردن نزلنه السكاسك

حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب: السمعاني: الانســـاب: 3: 267.

(11) الحموي: معجم البلدان: 3: 132.

(12) الجعدي: طبقات فقهاء الَيمن: 63.

(13) ابن حجر : تقريب التهذيب: 2: 284 برقم 1471.

(14) المصدر نفسه: 1 : 6.

(15) ابن حجر: تهذيب التهذيب: 10 : 349, 350 برقم 624.

(16) الذهبي: سير اعلام النبلاء: 7: 220 برقم 1426

(17) ابن حبان: الثقات : 9: 159.

(18) هو (ابو القاسم) حمزة بن يوسف بن إبراهيم القريشي السهمي مـــن ذريـــة هشام بن العاص بن وائل السهمي صاحب رسول الله (9). محدث مـــتقن, مصنف, محدث جرجان ولد سنة نيف واربعين وثلاثمائـــة وتـــوفي ســـنة 427هـــ.

ينظر / الذهبي : سير اعلام النبلاء: 13: 303 برقم 3922.

(19) ينظر في ترجمته: الرازي: الجرح والتعديل: 8: 121 برقم 539

المزي: تهذيب الكمال: 27: 65 برقم 5720

ابن حجر: تهذيب التهذيب: 9: 539,538 برقم 882

ابن حجر: تقريب التهذيب: 2 : 222 برقم 848

(20) الحموي: معجم البلدان: 3: 132.

(21) السمعاني: الانساب : 3 : 135.

(22) المصدر السابق : 3: 135.

(23) ابن حجر : تقريب التهذيب: 1: 6.

(24) ابن حبان: الثقات: 9: 104.

(25) الطبراني (الامام الحافظ، الثقة, الرحال الجوال, محدث الاسلام, علم المعمرين ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني) صاحب المعاجم الثلاثة – الكبير, والمتوسط, والصغير, في الحديث – ولد بمدينة عكا في شهر صفر سنة 260هـ وقد عاش مائة عام وعشرة اشهر.

توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة 360هـ باصبهان,

انظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء : 12: 263 وما بعدها برقم 3284

(26) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: 12: 428 برقم 6879.

(27) السمعاني: الانساب: 4 : 91.

والطيالسي (بفتح الطاء والياء وسكون الالف وكسر اللام) نسبة إلى الطيالسه وهي التي تكون فوق العمامه/ كذلك ينظر/ الذهبي/ سير اعلام النبلاء/ 8: 242 برقم 1437.

(28) البزار: (بفتح الباء والزاي المشدده) لينسب لمن يُخرج الدهن من البزر ويبيعه.

انظر : السمعاني : الانساب : 1 : 336.

(29) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد : 12 : 433 برقم 6889.

(30) ابو اسحق إبراهيم بن المنذر الحزامي القرشي من أهل المدينة يروي عن:

ابن عيينه وابي ضمره وكان قد شخص إلى بغداد وآخى اخوانا من اهــل الفضل والدين والادب. توفي في 236هـــ.

والِحزامي – بكسر الحاء المهمله – نسبة إلى الجدالا على حزام بن خويلــد بن اسد بن عبد العزى القرشي.

انظر: السمعاني : الانساب : 2 : 214

(31) ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي من أهل الكوفــة. يروي عن سفيان الثوري, ومالك بن مغول. قال عنه ابو حاتم: كــان ثقــة متقناً, واليربوعي – بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء – نسبة إلى بنـــي يربوع وهو بطن من بطون تميم.

أنظر : السمعاني : الانساب : 5 : 686.

(32) الذَيال: بفتح الذال والياء المشدده – نسبة إلى الـــذَيال وهــو أحــد اجــداد المنتسب إليه.

السمعاني: الانساب : 3 : 19.

(33) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد : 5: 154 برقم 2590.

(34) المصدر نفسه : 11 : 269 رقم 6031.

(35) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد :12 : 377 برقم 6829.

(36) السمعاني : الانساب : 3 : 19.

(37) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمـــان بـــن دينـــــــــــــار بــــــــــــن عبــــــــــــد الله الحــــــــــــافظ الدار قطني. من اهل بغداد. كان يُضرب به المثل في الحفظ, وكــان فريــد عصره. وقريع دهره. ونسيج وحده, وامام وقته. انتهى إليــه علــم الآثــر

والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة والقبول والشهادة وصحة الاعتقاد, والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث, ولد سنة 306هـ وتوفي في ذي القعده 385هـ. ودفن في مقبرة باب الدير قريباً من معروف الكرخي. والدار قطني: بفتح الدال وضم القاف وسكون الطاء – نسبة إلى دار القطن. وهي محلة كانت ببغداد كبيره.

انظر : السمعاني: الانساب : 2 : 437, 438.

كذلك : الذهبي : سير اعلام النبلاء : 12 : 483 وما بعدها برقم 3530.

(38) ابن ابي العلى: طبقات الحنابله : 1 : 249 برقم 351.

(39) السمعاني : الانساب : 3 : 19.

(40) ينظر في ترجمته: الحموي : معجم الادباء : 19 : 106.

ابن الجوزي : المنتظم : 10 : 197, 198.

الذهبي : سير اعلام النبلاء : 15 : 104 برقم 4986.

الذهبي : تاريخ الاسلام : حوادث سنة 551 – 560هـ : ص 179.

الحنبلي: شذرات الذهب : 4 : 192 برقم 180.

كحاله : معجم المؤلفين : 3 : 678 برقم 16390.

(41) طغتكين : ويدعى بالملك العزيز, بعثه اخوه صلاح الدين الايوبي إلى اليمن سنة 579هـ فملك اليمن كله طوعاً وكرهاً. وكانت له حروب كثيرة في اليمن, واستمر ملكه فيها إلى ان توفي سنة 593هـ بالمنصوره, وقيل مات في ثغر عدن ودفن فيها.

ينظر : الجعدي : طبقات فقهاء اليمن : ص 229 الهامش.

(42) ابن هبيره : (أبو المظفر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني ولد سنة 499هـ) استوزره المقتفي لامر الله العباسي وكان معجباً به بحيث انه قال عنه (ما وزر لبني العباس مثله). قرأ القراءات وسمع الحديث الكثير وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض. وكان شديداً في اتباع السنة وسير السلف. مات في سنة 560هـ.

ابن الجوزي : المنتظم : 10 : 214, 215 برقم 306.

(43) ينظر : السمعاني : الانساب : 3 : 135.

(44) ابن الجوزي : المنتظم : 10 : 197, 198.

(45) ابن الجوازي : المنتظم : 10 : 197, 198.

كذلك : الذهبي : تأريخ الاسلام : حوادث سنة 551 – 560هـ ص 179.

(46) الحموي : معجم الادباء : 19 : 106 ترجمة رقم 180.

(47) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : 15 : 340 برقم 1255.

(48) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : 15 : 394 برقم1475.

(49) الانماطي : بفتح الالف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء – نسبة إلى بيع الانماط وهي الفرش التي تبسط.

انظر : السمعاني : الانساب : 1 : 223.

(50) عبد الملك بن ابي القاسم عبيد الله بن سهل بن القاسم بن ابي منصور بن ماخ الكروخي شيخ صالح سديد السيره, كثير الخير والعبادة. من أهل هراة. واصله من كروخ. سكن بغداد مدة. وكان قد سمع بهراة.

قال السمعاني : سمعت منه ببغداد. وقرات عليه جميع (الجامع) للترمــذي وسمع بقراءتي منه جماعة كثيرة.

ولد سنة 462هــ ومات في مكة في 25 ذي الحجة سنة 548هــ.

أنظر / السمعاني : الانساب : 5 : 60.

(51) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ بغداد: 15: 49 برقم 162.

(52) شهده: بنت احمد بن عمر الابري المدعوة (فخر النســاء) الكاتبة.ســمعت الحديث من ابن السراج وطراد وغيرهما. وقرأت عليه كثيراُ. وكــان لهــا خط حسن. وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة وعاشت مخالطة للدار ولاهــل العلم. وكان لها بر وخير وقرئ عليها الحديث سنين. وعمرت حتى قاربت المائة. وتوفيت سنة 574هــ.

انظر : ابن الجوازي : المنتظم : 10 : 288 رقم 374.

(53) ابن الدبيثي : ذيل تاريخ بغداد : 15 : 404 برقم 1527.

(54) الذهبي : تاريخ الاسلام : حوادث سنة 551 – 560 هــ ص179 رقــم 180.

(55) انظر في ترجمته : الذهبي : سير اعلام النــبلاء : 16 : 261 بــرقم 5608

كذلك : الذهبي : العبر : 5 : 113.

الداري : طبقات الحنفيه : 3 : 100, 101 برقم 707.

(56) الذهبي : تاريخ الإسلام : حــوادث ســنة 551 – 560هـــــ : ص 179 ترجمة 180.

(57) الحنبلي : شذرات الذهب : 5 : 130.

[58] المصدر نفسه : 5 : 144.

[59] الربعي : بفتح الراء – نسبة إلى ربيعة بن نزار. أو إلى ربيعة الازد وقيـــل ربعه الازد.

ينظر : السمعاني : الانساب : 3 : 43.

[60] ينظر ترجمته في : الذهبي : ســـير اعـــلام النـــبلاء : 16 : 288 بـــرقم 5638.

الحنبلي : شذرات الذهب : 5 : 144.

كحاله : معجم المؤلفين : 1 : 632 رقم 4769.

[61] ينظر : الذهبي: سير اعلام النبلاء : 16 : 288 برقم 5638.

الحنبلي : شذرات الذهب : 5 : 144.

[62] ينظر : الداري : طبقات الحنفيه : 1 : 268, 269 برقم 130.

كذلك : المصدر نفسه : 3 : 156 برقم 765.

[63] ينظر : كحاله : معجم المؤلفين : 1 : 632 برقم 4769.

[64] ينظر ترجمته في : الذهبي : ســـير اعـــلام النـــبلاء : 16 : 480 بـــرقم 5830.

كذلك : الحنبلي : شذرات الذهب : 5 : 245 احداث سنة 649هــ.

[65] الرَحَبي : بفتح الراء والحاء – نسبة إلى بني رَحَبة بطن من حمير.

انظر / السمعاني : الانساب : 3 : 49.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- الجعدي (علي بن عمر بن سمره) : طبقات فقهاء اليمن

تحقيق : فؤاد سيد.

الطبعة الثانية / دار الكتب العلمية : بيروت 1401هـ, 1981م.

2- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي (ت 597هـ) , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

الطبعة الأولى : دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد , الدكن 1358هـ.

3- ابن حبان (محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت 354هـ).

كتاب الثقات

الطبعة الأولى : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد, الدكن 1403 هـ – 1983م.

4- ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852 هـ) تقريب التهذيب

تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.

مطابع دار الكتاب العربي / القاهرة بدون سنة طبع.

5- ابن حجر : تهذيب التهذيب.

الطبعة الأولى : دار صادر : بيروت 1968م.

6- الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي).

معجم الأدباء

الطبعة الأخيرة : دار المأمون : بدون سنة طبع ولا مكان الطبع.

7- الحموي : معجم البلدان

طبع دار صادر ودار بيروت : للسنوات من 1955 إلى 1957.

8- الحنبلي (أبو فلاح عبد الحي بن العماد ت 1089 هـ)

شذرات الذهب في اخبار من ذهب

دار الكتب العلمية : بيروت بدون سنة طبع

9- الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي ت 463 هـ)

تاريخ بغداد أو مدينة السلام

الطبعة الأولى / دار الكتب العلمية / بيروت 1985.

10- الداري (تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي 1010هـ) : (الطبقات السنية في تراجم الحنفيه)

تحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو

الطبعة الأولى : دار الرفاعي : السعودية 1983م.

11- ابن الدبيثي(أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد)

ذيل تاريخ بغداد (و المختصر المحتاج للامام الذهبي)

الطبعة الأولى : دار الكتب العلمية : بيروت : 1985م.

12- الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت 748 هـ)

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام

تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام تدمري

الطبعة الأولى : دار الكتاب العربي : بيروت 1415هـ – 1995م.

13- الذهبي : سير اعلام النبلاء

تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامه العمروي

الطبعة الأولى : دار الفكر : بيروت : 1997م

14- الذهبي: العبر في خبر من غبر

تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد

الطبعة الثانية : مطبعة حكومة الكويت : 1984, .1986

15- الرازي (أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت 327هـ).

كتاب الجرح والتعديل

الطبعة الأولى : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر اباد / الدكن بدون سنة طبع.

16- السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ن 562هـ)

الانساب

تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي

الطبعة الأولى : دار الجنان : بيروت / 1408هـ / 1988م.

17- كحاله (عمر رضا) : اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام

الطبعة الثانية : المطبعة الهاشمية : دمشق 1378هـ – 1959م.

18- كحاله: معجم المؤلفين

الطبعة الأولى : مؤسسة الرسالة : بيروت 1414هـ – 1993م.

19- المزّي (جمال الدين أبو الحجاج يوسف 654هـ – 742هـ)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف

الطبعة الأولى : مؤسسة الرسالة : بيروت 1413هـ 1992م.

20- ابن أبي يعلى (القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى)
طبقات الحنابلة
تصحيح : محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية : القاهرة 1371هـ – 1952م.